مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية
Tobruk University Journal of Social & Human Sciences
ISSN: 2789-5068
www.jshs.tu.edu.ly

المرأة الليبية- دورها ومكانتها إبان عهد المملكة الليبية

1951-1969م

إعداد

د.المبروك محمود صالح سليمان

كلية الاثار والسياحة - جامعة طبرق

Mabruk.ms1973@gmail.com

د /المبروك محمود صالح سليمان

الملخص:

يتمحورموضوع البحث في فهم طبيعة دور المرأة وأهميته وبيان قدرة تأثيرها على المنظومة الاجتماعية وإحداث التغير الاجتماعي وتغيير وجهة نظرهم لأهمية دور المرأة في تقديم المجتمع ورقية. وقد اعتمدنا على مصادر مختلفة لإبراز هذا الدور، وحاولنا بمنهجية علمية وبكل موضوعية إنصاف الحقيقة التاريخية.

Abstract: The subject of the research revolves around understanding the nature and importance of the role of women and showing the ability of their influence on the social system and bringing about social change and changing their view of the importance of the role of women in providing society with paper. We have relied on various sources to highlight this role, and we have tried, scientifically and objectively, to do justice to the historical truth.

الكلمات المفتاحية: المرأة woman – الليبية Libyan – التعليم education – المملكة الليبية Kingdom of Libya –الجمعيات الأهليةNGOs)

1-المقدمة

ان تقدم المجتمعات لا يقاس بما تملكه من ثروات طبيعية فقط، بل بما تملكه من عقول مفكرة حيث ستند على القوى البشرية المتعلمة والمتدربة تدريباً جيداً.

وتعد المرأة جزء من القوى البشرية في أي مجتمع كان، بل تمثل حوالي نصف الموارد البشرية. ومن هذا المنطق عرفت المرأة الليبية أن دورها بدأ مع بزوغ فجر الحرية والاستقلال وأدركت الحقيقة، التي لا تدعو إلى أية مناقشة؛ حقيقة عدم نهوض المجتمعات وتقدمها في ركب الحضارة؛ والنساء بعيدات عن الحياة العامة. لذلك رأت المرأة ضرورة الخوض في غمار هذه الحياة والعمل على تقديم وطنها؛ بعد أن عرفت أن الدساتير أجمعت على أن النهضة الحقيقية للبلدان لا تأتي إلا بنهوض هذا النصف المتمم للمجتمع.

ان المرأة الليبية تشكل عنصراً فعالاً مهماً في المجتمع بصفة عامة لم تكن في يوم ما مركزاً كبيراً كالرجل الذي يحتل دائماً الصدارة في مجتمع ذكوري فرض عليها، ولمعرفة ما تمتعت به من حقوق مدنية أهَّلتْلها لئن تكون سيدة محترمة في مجتمعها وتحاول الدراسة إعطاء صورة واضحة على حقوقها ومكانتها في مجتمعها.

2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- تحاول الدراسة إبراز دور المرأة الليبية في تجربتها السياسية، ومدى تجانسها مع شريكها الرجل في المجال السياسي .

- تسعى الدراسة لإظهار جهود المرأة في الجمعيات الخيرية وغيرها.

3-أسباب اختيار الموضوع:

-الرغبة في المساهمة ولو بشكل بسيط في الكتابة بهذا الموضوع المهم.

-هناك العديد من جوانب الموضوع تحتاج للدراسة.

4-حدود الدراسة:

- لقد حددت فترة بداية البحث من تاريخ 1951م وهو بداية عهد المملكة الليبية، وانتهى البحث عام 1835م وهو تاريخ نهاية العهد المملكة الليبية.

5- أهداف الدراسة:

لهذه الدراسة أهداف تمثلت في:

-إبراز دور السلطات في الاهتمام بمتطلبات المرأة.

- إبراز الجوانب التي كانت تعيق نهوض المرأة الليبية.

- توضيح دور المرأة في جميع المجالات باعتبارها تمثل نصف القوة البشرية.

6-تساؤلات الدراسة:

إن النهضة التي بزغت مع استقلال ليبيا؛ تحاول اعطى المرأة مكانتها وان تتحمل المسؤولية في مشاركة الرجل بتنمية البلاد، مما يجعلنا هنا نطرح العديد من التساؤلات: هل استفادت المرأة من مراحل تطوير التعليم ؟ وهل حققت المرأة نجاحات في مجال التعليم ورفع من مستوى مكانتها؟ وهل تقبل المجتمع الليبي خلال تلك الفترة خروج المرأة وتقلدها للعديد من المناصب ؟

7-الفرضية:

هي عبارة عن حلول مقترحة لعلاج أسباب مشكلة تحت الدراسة، وتنشئ الفروض أي الحلول المقترحة كنتيجة لملاحظات الباحث، وما حصل عليه من معلومات بخصوص تلك المشكلة.

8- الدراسات السابقة:

تتمثل الدراسات السابقة في: كتاب: لدكتورة عائشة محمد الفشيكة: المرأة والتنمية في المجتمع العربي الليبي. وكذلك كتاب: الجمعيات والتنمية في المجتمع الليبي- دراسة ميدانية لعينة من قيادات بعض الجمعيات الأهلية في مدينة طبرق، لدكتور محمد شحاته واصل.

9-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالنهوض المرأة الليبية خلال تلك الفترة والتغيرات التي ساهمت في تطويرها حتى الوصول إلى أدق وأعم النتائج وذلك من خلال استعراضنا لكافة الجوانب التي اشارت للموضوع.

10- تقسمات البحث:

لقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وخمس مباحث وخاتمة: فجاء المبحث الأول بعنوان: المرأة الليبية ومراحل تطورها: ركز هذا المبحث على دور المرأة في التعليم وتتبعنا الحركة التعليمية وموقف الدولة من تعليم المرأة من تذليل كافة المصاعب والقضاء على ما يعيق تعليمها. في حين تناول المبحث الثاني: المرأة الليبية ودورها في النشاط الأدبي، تناول هذا المبحث دور الرائدات الليبيات في الحركة الادبية كأمثال زعيمة الباروني التي تعد من أبرز رائدات تلك الحركة. فيما ركز المبحث الثالث على المشاركة النسائية في المؤتمرات والندوات الدولية: يتحدث هذا المبحث على مشاركة المرأة الليبية في المؤتمرات الدولية التي خاضتها المرأة. وتحدث المبحث الرابع عن الجمعيات النسائية الأهلية التي ظهرت خلال فترة الدراسة، كما أشار المبحث الى تأسيس الجمعيات النسائية الأهلية. وجاء المبحث الخامس بعنوان: المشاركة السياسية والحزبية للمرأة والذي تناول بدايات تأسيس الأحزاب وكذلك دور الدستور الملكي في منح حق المرأة ممارسة السياسة.

11- الخاتمة:

استعراض أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، ومن هنا نشير إلى أن هذه الدراسة قد ألقت الضوء وإن لم يكن بشكل كامل على العديد من الجوانب التي تنهض بالمرأة الليبية إبان العهد الملكي؛ عسى أن نكون قد وفقنا في ذلك وإن مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة... والله الموفق.

المبحث الأول: المرأة الليبية ومراحل تطورها في مجال التعليم:

بعد حصول ليبيا على الاستقلال عام 1951م صدر قانون التعليم الإلزامي للذكور والإناث على السواء. وبالتالي أصبحت المرأة تتمكن من كسر الحاجز التقليدي الاجتماعي وتجاوز المحددات التي تمنعها من المشاركة في تنمية الوطن(1).

لقد كانت نسبة الإناث في المدارس الابتدائية لا تتعدى 13.7% خلال عامي 1951 و1952 بالمقارنة مع العدد الكلي للطلاب في تلك المرحلة. أما المرحلة الثانوية فكان هناك 22 طالبة فقط، و26 طالبة مقيدة في معهد المعلمات(2).

وقد ارتفعت نسبة المئوية لعدد الإناث من اجمالي المسجلين في التعليم الابتدائي من 4.13% في السنة الدراسية 1952-1953م إلى 4.20%(3).

أما في عام 1954م(*) كان عدد النساء المتعلمات ما يقرب 1000 فقط في المستوى الابتدائي، وأقل أي ما يقارب 2% من العدد الكلي للنساء في ليبيا(4).

وأكدت أغلب المواثيق الدولية على حق المرأة في التعليم أسوة بالرجل ولا يجوز لأحد حرمانها من هذا الحق، فقد أكد ميثاق الأمم المتحدة في العام 1954م على ذلك، كما أكده كل من الإعلان العالمي لحقوق(5). ففي تلك الفترة نجد أن السيدة خديجة الجهمي قد عملت في مجال التدريس لمدة ثماني سنوات(6).

ومن الملاحظ أن النسبة الأمية للإناث بمدينة زليتن خلال تلك السنة (1954م) بلغت 99.4%، في حين بلغت نسبة الأمية للإناث لزليتن بلغت 98.8% عام 1964م(7).

ويوضح جدول رقم (1) عدد الإناث في مدارس مدينة زليتن منذ 1955 حتى 1966م:

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الإناث	المدينة
1955-1956م	7	67	زليتن
1956-1957م	8	100	=
1957-1958م	8	99	=
1958-1959م	8	137	=
1965-1966م	12	206	=

مصدر الجدول: فتحي سالم محمد الزريقاني، **المرجع السابق**، ص124، 125.

أما على مستوي التعليم العالي، فقد تم تأسيس جامعتين رئيسيتين في طرابلس وبنغازي في الخمسينيات من القرن الماضي، وقد تم تشجيع دخول المرأة للجامعة، فبدأت الجامعة الليبية بأعداد بسيطة من الطالبات ثم ازداد هذا العدد خلال الفترات اللاحقة لتأسيس الجامعة. ففي تلك الفترة دخلت المرأة الليبية الجامعة لأول مرة في تاريخها، وتخرجت أول طالبة ليبية من كلية الآداب والتربية بجامعة قاريونس (بنغازي) خلال العام الجامعي 60-1961م(8).

في السنة الدراسية عامي 1962-1963م عكست النسبة مؤشر التحاق البنات بالمرحلة الابتدائية مقارنة بالذكور إلا أن نسبة التحاق بالمرحلة الاعدادية والثانوية كان بطيئاً خلال تلك الفترة، وكانت النسبة المئوية للإناث مقارنة بالذكور 4.7% في عام 1963م(9).

ومنذ عام 1963م عملت وزارة التربية والتعليم على تطوير المناهج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة، وإدخال تعديلات على الكتب المدرسية والخطط الدراسية وطرق التدريس، لتتلاءم مع الخصوصية الوطنية والتطورات الحديثة(10). فظهرت أول خطة خماسية للتنمية في الفترة من 1963-1968م، مما أدى إلى تواصل النمو الكمى في التعليم(11).

وفي عام 1964م باشرت الأنسة "قدرية بن صويد" هي أول معيدة ليبية حيث ألقت محاضرات على طلبة الجامعة(12)، وخلال تلك السنة بلغت نسبة أمية الإناث 87%(13).

وفي ظل تطور المرأة ونهضتها فقد تم تخريج فوج من الممرضات من مركز رعاية الأمومة والطفولة ببنغازي عام 1964م(14).

وفي شهر يوليو 1965م انعقدت الدورة الثانية لتعليم اللغة الانجليزية في المركز الثقافي للمرأة الليبية. والدورة للسنة الأولى والثانية الإعدادية، والأولى والثانية معلمات(15).

أما عن عدد الطالبات في مدينة طرابلس عام 1965م 20600 طالبة من الإناث، وبلغ عدد المدارس المتوسطة 26 مدرسة ثانوية واعدادية ومعلمات، ويبلغ عدد المدرسات اللاتى درسن في المرحلة الابتدائية يبلغ عددهن 550 مدرسة(16). ومن الملاحظ أن نسبة الأمية بين النساء كانت تتراوح بين 90% و95% عام 1965م(17).

وفي عام 1968م صدر قانون تحت اسم قانون محو الأمية، ليبدأ تنفيذه في نفس العام في كافة أنحاء المملكة الليبية(18). فزادت نسبة التحاق البنات في مراحل التعليم مقارنة بالفترة السابقة، ففي المرحلة الابتدائية ارتفعت النسبة المئوية للبنات إلى 6.18% في السنة الدراسية 1969-1970م(19).

وخلال عامي 1969-1973م بلغت النسبة المئوية لتعلم المرأة 34.4%، وأن أكثر من 134 ألف امرأة تقرأ وتكتب، وأكثر من (26) ألف حاصلة على الشهادة الابتدائية، وأقل بقليل من (13) ألف حاصلة على الشهادة الإعدادية والثانوية، و(377) واحد حاصلة على الشهادة الجامعية و(57) حاصلة على دبلوم دراسات عليا وماجستير ودكتوراه(20)، وهو ما جعل نسبة الأمية تنخفض من 81% إلى 36% عام 1990م ومقارنة حسب النوع انخفضت إلى نسبة 24% بين الذكور و49% بين الإناث(21).

المبحث الثاني: المرأة الليبية ودورها في النشاط الأدبي:

من ضمن رائدات مسيرة النشاط الأدبي السيدة خديجة الجهمي(*) والتي قادة مسيرة الوعي عبر المنبر الإعلامي الوحيد المتاح وهو الإذاعة الليبية التي انشئت عام 1957م واستطاعت السيدة خديجة عبر (الراديو) أن تصل إلى البيوت الليبية، وان تخوض غمار التوعية الاجتماعية للأسرة الليبية عبر الكلمة المسموعة ثم المكتوبة، ففي عام 1965 أصدرت العدد الأول من مجلة (البيت) وهي أول مجلة ليبية تهتم بالأسرة وقضاياها واشكالياتها التي أفرزتها مرحلة ما بعد الاستقلال، ولقد تضمن جيل الرائدات الليبيات العديد من الأسماء ففي مجال الإعلام برزت أسماء: كخديجة عبدالقادر وزعيمة الباروني ومرضية النعاس وشريفة القيادي ونادرة عويتي ورباب أدهم ونجاح القابسي.. وغيرهن(22).

كما برزت أسماء عديدة لجيل ثان من الرائدات في العمل الإعلامي والاجتماعي عبر مجلة (المرأة) ومنهن: فوزية بريون وسعاد الوحيدي وصديقة العريبي ونجاة طرخان وغيرهن. أما الإذاعة فقد ساهمت في إثراء برامجها أصوات، حميدة بن عامر – أول مذيعة ليبية – وحميدة البراني ونجية الطرابلسي وحليمة الخضري وثريا الفقي وغيرهن(23).

ومنذ عام 1963م تطور الوضع الاجتماعي للمرأة تطوراً ايجابياً؛ إذ ظهر العديد من القيادات النسائية(*) في الأدب والصحافة، ومن ثم أخذ عدد الجمعيات النسائية يتزايد في المدن الليبية الأخرى(24).

أصدرت السيدة الفاضلة زعيمة الباروني(**) ابنه المجاهد الليبي سليمان الباروني كتاباً قيماً بعنوان: صفحات خالدة من الجهاد" سنة 1965م. ويحوى الكتاب مذكرات المجاهد سليمان الباروني عندما كان يواصل كفاحه قسي سبيل وطنه، ويحوى أيضاً وصفاً مسهباً للمقاومة الشعبية في تلك الفترة. ويحوى الكتاب الرسائل التي كان يتبادلها سليمان الباروني مع بقية المجاهدين. وكان جهد الكاتبة في هذا الكتاب من خلال تحليلها وشرحها ووضعها النقاط على الحروف(25).

هذا ليس أول كتاب تصدره السيدة زعيمة، فلقد سبق أن أصدرت كتاباً قيماً يضم مجموعة من القصص التي استوحتها من التراث القومي الليبي هو كتاب: القصص القومي". ونشرت العديد من المقالات الاجتماعية والأدبية والتربوية بالصحف الليبية مع أنها كانت تضع توقيعاً مستعاراً لمقالاتها هو "بنت الوطن" حتى عرفت واشتهرت بهذا الاسم(26).

المبحث الثالث– المشاركة النسائية في المؤتمرات والندوات الدولية:

أن تكوين أول اتحاد نسائي في ليبيا المعروف بـ(الاتحاد النسائي الليبي) عام 1965، قد فتح المجال للمرأة الليبية بالمشاركة في الكثير من المؤتمرات داخل وخارج ليبيا، كما ساهمت في العمل علي فتح مدارس مسائية للبنات، وكانت أول من دفع بالفتاة الليبية للعمل في مجالات عمل جديدة مثل: الإذاعة، والصحافة، والبريد، والتمريض وغيرها(27).

ففي عام 1965م سافرت السيدة "رباب أدهم" مدير كلية دار المعلمات بطرابلس والسيدة حميدة العنيزي(*) رئيسة جمعية النهضة في بنغازي إلى لبنان لحضور مؤتمر شؤون المرأة العربية(28).

أما في عام 1966م عقد بتونس مؤتمر نسائي على مستوى دول المغرب العربي، التي شملت: المملكة المغربية والجزائر وتونس والمملكة الليبية، تحت شعار النهوض مستوى المرأة المغربية.

وقد ألقت السيدة حميدة العنيزي رئيسة الوفد الليبي كلمة تناولت فيها مشكلة المرأة العربية وطالبت بتكريس المزيد من الجهود للتقديم بالمرأة باعتبارها من أهم أركان المجتمع.

وناقش المؤتمر عدة مواضيع وقضايا تخص المرأة العربية المغربية ودورها في المجتمع. وقد أوصى المؤتمر بإنشاء اتحاد نسائي لدول المغرب العربي، واتفقت المشاركات على اختيار كل دولة مشاركة ست عضوات، وان جلسات المؤتمر تعقد مرتين في السنة، وتبادل الزيارات بين نساء المغرب العربي للاطلاع على نشاط المرأة وتقدمها في كل قطر(29).

المبحث الرابع– الجمعيات النسائية الأهلية:

عرفت ليبيا تشريعا ينظم الجمعيات قبل حتى إعلان استقلالها بقرار الجمعية العام للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 1949/12/21م إذ تضم موسوعة التشريعات الليبية تشريعا صادرا في ولاية برقة تحت مسمى: (قانون الجمعيات) الصادر في 10 يناير 1950م والذي يبطل في مادته 23 المرسوم الملكي الايطالي الصادر في 1923م الخاص بممارسة حق تأسيس

الجمعيات في ولاية برقة وبصدور القانون المدني في 28 نوفمبر 1953م. فإن هذا التشريع افرد 15 مادة خاصة بالجمعيات وهي المواد من 54-68 تحت باب الأشخاص/ الشخص الاعتباري(30).

وشهد عام 1954م تأسست أول جمعية نسائية في ليبيا بمدينة بنغازي سميت بـ(جمعية المرأة الخيرية)، تكاتفت فيها مجموعة من سيدات المجتمع: (ليبيات وعربيات مقيمات في ليبيا)، علي رأسهن صاحبة الفكرة السيدة حميدة العنيزي، التي ترأست الجمعية. وكان تأسيس هذه الجمعية يهدف إلي النهوض بالمرأة ثقافيا واجتماعيا ومعنويا، ولكن في حدود الإمكانيات غير المتيسرة آنذاك وفي غياب التشجيع من الهيئات الرسمية ومن المجتمع بشكل عام، وقد غلب علي الجمعية الطابع الخيري، حيث أخذت علي عاتقها مساعدة الأسر الفقيرة، كما سعت إلي إقامة حملات خيرية وحفلات ترفيهية لصالح نزلاء الملاجئ والمستشفيات، إضافة إلي تعزيز الوعي العام للمجتمع وذلك من خلال زيارة البيوت وتحريض الأهالي ومحاولة إقناعهم بضرورة تعليم بناتهم، وتشجيع المرأة للانخراط في الجمعية ونشاطاتها، والتي منها دورات متعاقبة لتعليم فن التطريز والحياكة، والطبع علي الآلة الكاتبة، والتدبير المنزلي، والموسيقي، إضافة إلي اهتمامها بالمشاركة في رعاية الأطفال اليتامي. وفي عام 1964 تم الاعتراف بالجمعية رسميا من قبل الدولة وأصبحت هيئة اعتبارية لها لوائحها ونظامها الأساسي وأطلق عليها منذ ذلك الحين (جمعية النهضة النسائية)(31).

كما تم افتتاح عدة فروع من الجمعية في بعض المدن الأخرى، حيث تكونت جمعية النهضة بمدينة درنة في 6 مايو 1965. أما اختصاصات هذه الجمعية فلم يحد عن دور الجمعية الأم وهو الاهتمام بتدريب المرأة علي فنون الحياكة والتفصيل والطهي، إضافة إلي إقامة حفلات خيرية لصالح الفقراء والأسر المحتاجة ومعاضدة المؤسسات الخيرية وزيارتها. ولرسوخ ونجاح نشاط الجمعية تمكنت مؤسستها السيدة حميدة العنيزي، ومن خلال دعوتها وسعيها(32).

ومن بين الجمعيات النسائية التي تأسست في 16 أبريل 1967، جمعية المرأة العاملة وهي جمعية أهلية تحت إشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومقرها مدينة طرابلس. كان تأسيس الجمعية يهدف إلى رعاية وحماية أطفال المرأة العاملة، وذلك بتأسيس مقر يمكن أن يتسع لقسمين . داخلي وخارجي، وذلك حلا لمشاكل المرأة العاملة وتشجيعها علي الاستمرار في عملها، وكذلك القيام ببرامج ترفيهية: كالرحلات والحفلات للسيدات اللواتي حرمن منها، إلى جانب استقبال أطفال النساء غير العاملات في القسم الداخل. وتم إشهارها بترخيص صادر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية(33).

كما تم فتح فرع لتلك الجمعية في طرابلس عام 1958م، وكان ذلك بفضل جهود نساء رائدات: كالسيدة خديجة عبدالقادر والسيدة رباب أدهم. ثم أخذت الفروع في التزايد في المدن الأخرى(34).

ومن بين الجمعيات النسائية التي تأسست (جمعية المرأة العاملة) في 16 ابريل 1967م وهي جمعية أهلية تحت إشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومقرها مدينة طرابلس، وكان الهدف من تأسيس الجمعية رعاية وحماية أطفال المرأة العاملة وحل مشاكل المرأة وتشجيعها على الاستمرار في عملها، وكذلك القيام ببرامج ترفيهية كالرحلات والحفلات للسيدات اللاتي حرمن منها، إلى جانب استقبال أطفال النساء غير العاملات في القسم الداخلي(35).

والجدير بالذكر أنه في عام 1969م انتقل النظام السياسي الليبي إلى مرحلة جديدة، اتضحت ملامحة في مارس عام 1977م، فكان يخالف في هيكله ومكوناته جميع النظم السياسية المعروفة في العالم، فتم إلغاء المؤسسات الحكومية بأطرها القانونية والبيروقراطية التقليدية، وحلت محلها هيكلية مختلفة تماما تحت اسم (سلطة الشعب). وفي انتقال بالمرأة في ليبيا إلى طور التفعيل؛ تم إلغاء الاتحاد العام للجمعيات النسائية، وذلك بحجة أن المرأة هي جزء وشريك في معظم المؤسسات صنع القرار وهي المؤتمرات الشعبية(36).

المبحث الخامس– المشاركة السياسية والحزبية للمرأة:

تعد الأحزاب السياسية وسيلة فعالة لتنظيم مشاركة الأفراد السياسية في الحكم بواسطة الانضمام إليهما أو المشاركة في انتخاباتها، ولذلك فإن مفهومي الأحزاب والمشاركة السياسية قد ارتباطا ببعضهما البعض ارتباطاً وثيقاً، وهي مؤسسة ضرورية لوجود الديمقراطية والتي تعتبر الأحزاب والنظم أساس لها. فخلال فترة وجود الإدارة البريطانية 1943 و1949 وافقت على تأسيس الأحزاب السياسية، كما سمحت بالتعبير العام للمواطنين من حيث الإضراب عن العمل والقيام بالتجمعات العامة والمظاهرات(37).

بداية نشؤ الدولة الليبية الحديثة خلال الفترة (1943-1951) برزت العديد من القوى والأحزاب الوطنية هي: جمعية عمر المختار ورابطة الشباب والجبهة الوطنية والمؤتمر الوطني البرقاوي في المنطقة الشرقية من ليبيا، والحزب الوطني وهو أول حزب انشئه السيد علي حسن الفقيه عام 1946، والجبهة الوطنية المتحدة والكتلة الوطنية المتحدة وحزب الاستقلال وحزب الأحرار في المنطقة الغربية من ليبيا. وكانت تصنف ليبيا على أنها من أبرز دول العالم التي تمنع إقامة أحزاب سياسية، فوفقا للوثيقة الصادرة عن "مؤتمر الشعب العام" الهيئة التشريعية في ليبيا سابقاً: الأحزاب السياسية ممنوعة ويعتبر كل من يمارس الحياة الحزبية خائن(38).

أن المشاركة المرأة في الحياة السياسية رهن ظروف المجتمع الذي تعيش فيه، وتتوقف درجة هذه المشاركة على مقدار ما يتمتع به المجتمع من حرية وديمقراطية من الناحية السياسية، وعلى ما يمنحه المجتمع من حريات اجتماعية للمرأة لممارسة هذه الدور؛ ولذا فإن لا يمكن مناقشة المشاركة السياسية للمرأة بمعزل عن الظروف الاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع.

ثمة تعريفات عديدة للمشاركة السياسية منها ما يلي:

تعرف دائرة معارف العلوم الاجتماعية المشاركة السياسية بأنها تلك الأنشطة الإرادية التي تشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامه في وصياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أنها تعنى اشراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي، ويؤكد هذه التعريف على هدف المشاركة اختيار الحكام وصياغة السياسة العامة(39).

كما تعرف المشاركة بأنها تلك الأفعال الخاصة بمواطنين ذوى خصوصية، يتجهون من خلال أفعالهم هذه نحو التأثير في الحكومة والسياسية(40).

ويمكن تعريفها على أنها السلوك المباشر والغير مباشر الذي بمقتضاه يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية في المجتمع، ويكون لدية الفرصة للتأثير في اتخاذ القرار وتحقيق الأهداف، كما أن عملية المشاركة يمكن التعبير عنها من خلال أنشطة سياسية مباشرة مثل:

تقلد منصب سياسي أو عضوية في منظمات غير حكومية أو عضوية حزب أو الترشح في الانتخابات أو التصويت أو مناقشة القضايا العامة(41).

ويشارك المرء في الحياة السياسية لأكثر من دافع ولأكثر من غاية، وتتراوح دوافع وأهداف المشاركة السياسية عادة بين المصالح الشخصية للفرد، أو مصالح الطبقة التي ينحدر منها أو الجماعة التي ينتمى إليها، وبين التزامه السياسي تجاه المجتمع ككل، وتنبثق هذه الدوافع والأهداف بوجه عام من واقع البيئة الاجتماعية والسياسية التي يعيش فيها الفرد، ويتعامل معها أو من خلال احتكاكه المباشر بالعالم الخارجي، فضلاً عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري وما تبثه من رسائل(42).

أن تشجيع المشاركة السياسية للمرأة، يثمر على مستويين: أولهما: أنه يسهم في تغير الصورة الذهنية التقليدية عن المرأة. وثانيها: أنه تحقيق للأهداف العامة التي تتحقق في حالة مشاركتها الرجال أيضاً(43).

كما أن تلك المشاركة السياسية النسائية تعد مظهراً ومقياساً للتحضر والتمدن. وسوف يتم الإشارة إلى أهم صور المشاركة السياسية لدى المرأة الليبية خلال فترة الدراسة:

وأولى الانجازات التشريعية في مجال حقوق المرأة ممثلة في المرسوم الملكي الصادر بالقانون رقم (6) لعام 1964م بتعديل قانون الانتخاب رقم (5) لعام 1951 الذي كفل للمرأة الليبية حق الانتخاب، حيث نص في مادته الثانية على أن يجوز لليبية ممارسة حق الانتخاب متى بلغت السن المشار اليها في المادة السابقة شرط ان تقدم بنفسها طلبا كتابيا تقيد اسمها في سجلات الانتخاب وهو ما يعد انجازا تشريعيا مبكرا مقارنة بالدول العربية الأخرى(44).

فقد ساوى دستور المملكة الليبية بين الرجل والمرأة بصريح العبارة، فالمادة (11) من الدستور الذي أقرته الجمعية الوطنية في اكتوبر 1951م نصت على ان: الليبيون لدى القانون سواء، وهم متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وفي تكافؤ الفرص. كما نصت المادة (12) من الدستور الليبي المشار إليه على ان: الحرية الشخصية مكفولة وجميع الأشخاص متساوون في الحماية أمام القانون"(45).

كما ان المادة (28) من الدستور نصت على ان "التعليم حق لكل ليبي، وتعمل الدولة على نشره بما تنشئه من المدارس الرسمية وبما تسمح بإنشائه تحت رقابتها من المدارس الخاصة لليبيين والاجانب(46).

ففي عام 1963م تم منح المرأة حق الانتخاب بل وحتى تولى المناصب السياسية، إلا أن قلة منهن مارست هذا الحق، إذ لم يبرز في العمل الدبلوماسي غير امرأتين اشتغلتا في الأمم المتحدة في أواخر الخمسينات والستينات(47).

أما في عام 1964م نالت المرأة الليبية حقوقها السياسية في التصويت وترشيح نفسها بالانتخابات، وبلغت نسبة تمثيل المرأة الليبية في المستوى الوزاري 4.5%(48).

بعد عام 1969م تم حظر العمل الحزبي، وأن الهيئة الحزبية الوحيدة التي يمكن للشعب الليبي الانضمام إليها، هي ما سمى بحركة اللجان الثورية، وكان الشعار المعروف هو ما جاء في الكتاب الأخضر: "من تحزب خان"، أي من ينادي بتشكيل حزب في ليبيا تنسب إليه الخيانة. كما ورد في الكتاب الأخضر أيضاً: أن الحزبية إجهاض للديمقراطية، وكأن تشكيل الأحزاب يتنافى مع الديمقراطية(49).

أثرت مجموعة من القوانين واللوائح علي دور المرأة في المجتمع من الناحية النظرية، فعلي سبيل المثال، نالت المرأة حق اختيار زوجها من سن السادسة عشرة وحق طلب الطلاق مثل الرجل. كذلك حصلت المرأة علي حق المشاركة في السياسة من خلال منحها حق التصويت، وحق شراء وبيع العقارات، وحق إنشاء الروابط والجمعيات النسائية، التي بدأت تتكون في المراكز الحضرية الرئيسة. وعلي الرغم من أن المرأة قد حصلت علي هذه الحقوق من حيث المبدأ، فإن معظم هذه الحقوق كانت من الناحية العملية، حقوقا علي الورق فقط. حيث استفاد عدد قليل من النساء من هذه الحقوق، واستمرت النساء في عدم المشاركة في الأنشطة اليومية مقارنة بمشاركة الرجال(50).

وبصفة عامة يمكن القول بأن نشاط المرأة في هذه المرحلة، هو نشاط قلة أو نشاط نخبة، اعتمدت فيه المرأة علي الريادة والمبادرات الفردية في مختلف الجوانب التي ساهمت فيها هذه القلة من أجل توسيع دائرة المشاركة في جميع المجالات.

استنتاجات البحث:

– ان هذه المرحلة كانت إيذانا بتكوين دولة جديدة هي المملكة الليبية المتحدة ثم أصبحت فيما بعد المملكة الليبية. من خلال تطور وضع المرأة، فخلال هذه الفترة يمكن ملاحظة أن التعليم ساهم بشكل واضح ومؤثر في خروج المرأة ومشاركتها الرجل في بناء الوطن.

–ان صدور قانون التعليم الإلزامي للذكور والإناث على السواء. أدى إلى تمكين المرأة من كسر الحاجز التقليدي الاجتماعي وتجاوز المحددات التي تمنعها من المشاركة في تنمية الوطن.

– أن أعداد البنات في النظام التعليمي كانت أقل من الذكور خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. ربما يرجع إلى الزواج المبكر للإناث، والعادات الاجتماعية.

– إن بروز كثيرات من الرائدات الفضليات في سلك التعليم والإعلام والصحة وزهرات وقائدات الحركة العامة للكشافة والمرشدات وغيرها، إنما يعود الى اللوائح والقوانين التي ساندت حقوق المرأة.

– ان دور المرأة في سوق العمل محدودا جدا باستثناء الفلاحة، رغم أن اللوائح الحكومية لم تميز ضد المرأة في الوظائف، فإن المرأة لم تكن تمتلك مؤهلات ومهارات تلك الوظائف.

– في الغالب تعمل المرأة كعاملة في البيوت أو كعاملة نظافة في المكاتب، وذلك لأنها لم تكن مؤهلة للوظائف التي لا تتطلب تدريبا كبيرا.

– ان حق المرأة في اختيار زوجها من سن السادسة عشرة وحق طلب الطلاق مثل الرجل. وحق المشاركة السياسية، وحق شراء وبيع العقارات، وحق إنشاء الروابط والجمعيات النسائية، انما راجع إلى القوانين واللوائح الدولية والمحلية التي صدرت خلال تلك الفترة.

– إن التطورات والتغيرات التي حدثت في المجتمع الليبي، أدت دوراً حاسما في التأثير على البيئة الاجتماعية والثقافية والبني السياسية والاقتصادية، فبتالي أثرت وساهمت في تحديد الأسس التي ساهمت في تطوير حركة المرأة في ليبيا.

التوصيات:

–تطوير الأنظمة والاجراءات التي تحد من مشاركة المرأة في التنمية وبذل جميع الجهات المعنية قصاري جهدها لتوفير البيئة المحفزة لعمل المرأة.

–التأكيد على دور المرأة اجتماعيا واقتصاديا في رفاهية الأسرة وتحسين وضعها في محيط المجتمع.

– ادماج ومنح فرص العمل للمرأة المنتجة حتى تساهم في شتى المجالات اسوه بالرجل، وتوفير المتطلبات التي تقف حاجز امام المرأة.

– عقد ندوات ولقاءات بين المتخصصين من أجل الوصول الى المفاهيم والتعريفات الخاصة بمجال دور المرأة الليبية خلال عهد المملكة الليبية

ملاحق الصور:

الصحفية والمذيعة والأديبة المعروفة **خديجة الجهمي**

حميدة العنيزي، رائدة الحركة النسائية الليب

الأديبة **زعيمة الباروني**

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

- إبراهيم أحمد المهدوي، دراسات في الأرشيف والمعلومات، منشورات جامعة قاريونس- بنغازي، 1998م.
- ام العز الفارسي، **أنماط التفاعل بين الدولة والمنظمات غير الحكومية في ليبيا**، منشورات: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس 2008م.
- عبدالسلام ارحومة، **مؤشرات التنمية الاجتماعية في ليبيا (1970-1980)**، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، 1988م.
- عائشة محمد بن مسعود فشيكة، **المرأة والتنمية في المجتمع العربي الليبي**، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس، 2004م.
- السيد عبدالحميد الزيات، **التنمية السياسية – دراسة في الاجتماع السياسي**، ج2، البنية والاهداف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.
- زينب محمد زهري، **المرأة العاملة في المجتمع العربي الليبي المعاصر**، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988م.
- فتحي عوض قعير، **العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تطوير التعليم في ليبيا في الفترة مابين 1551-1969م**، جامعة قاريونس- بنغازي، 2008م.
- عاطف أحمد فؤاد، **علم الإجتماع السياسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.
- محمد سيد كيلاني، **الغزو الإيطالي على ليبيا والمقالات التي كتبت في الصحف ما بين 1911-1917**، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، طرابلس، 1996م.
- محمد شحاته واصل، **الجمعيات والتنمية في المجتمع الليبي- دراسة ميدانية لعينة من قيادات بعض الجمعيات الأهلية في مدينة طبرق**، مجلة كلية الاداب – جامعة بنها، 2012م.
- هنري حبيب وثروت إبراهيم، **ليبيا بين الماضي والحاضر**، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس- ليبيا، 1981م.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

– ابتسام علي أبوالقاسم أحمد، **المرأة الحضرية الليبية والمشاركة السياسية – مدينة طرابلس نموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق، 2014م.

– ريم عبدالرحمن بركات، **سياسات تمكين المرأة في ليبيا: دراسة تحليلية لتشريعات العمل ومدى توافقها مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة خلال الفترة 1989–2010**، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بنغازي.

– فتحي سالم محمد الزريقاني، **الحياة الثقافية بمدينة زليتن 1951–1969**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة مصراتة، 2014م.

ثالثاً: المؤتمرات والتقرير الدولية:

– ليلي محمد العارق، **المرأة العربية ودورها الريادي في عالم متغير (المرأة الليبية نموذجاً)**، أعمال المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلم الأهلي / طرابلس 19–21 مارس 2015م.

– **التقرير الوطني عن تطور التعليم في ليبيا (السنوات 1989–1991)**، مقدم إلى المؤتمر الدولي للتربية، الدورة 43– جنيف، 1992م.

– الدستور الليبي، (القاهرة: المنار، 1951).

رابعاً: بحوث منشورة على شبكة الانترنت:

– ام العز علي الفارسي، **المرأة الليبية ونسج الهوية – دراسة في أثر التحولات التاريخية على تكوين الهوية**، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

https://daamdth.org/wp–content/uploads

–أمال سليمان محمود العبيدي، **تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل** – دراسة توثيقية منشورة على شبكة الانترنت على الموقع:

http:www.libya forum. Org/index.php/option

– حميدة طرخان: **المرأة الليبية – الريادة والتطور – حميدة العنيزي نموذجاً**، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

http://www.alshoka.com/forum/member.php

– **وقفة في تاريخ المرأة الليبية**: بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

https://fawaselmedia.com/

– **اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة**: تاريخ الزيارة 2013/8/22م

http://www1.umn.edu/humanrts/arab/b022.html

– **تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل**: دراسة توثيقية. بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://www.alquds.co.uk

- **التعليم والتدريب: ملتقى المرأة العربية**، شبكة الانترنت. على الموقع التالي:
WWW.AWFARAB-ORG/PAG/LI/2004/TW.HTM

خامساً: المجلات والصحف:

- يوسف عمر الغزال، **واقع المرأة الليبية في الثقافة السائدة**، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة الثانية والعشرون، العدد مئتان وخمسون، بيروت – لبنان، ديسمبر 1999م.
- محمد عبدالحميد الطبولى، **الوضع الاجتماعي الاقتصادي للمرأة العربية الليبية ومشاركتها في العمل**، مجلة الآداب والعلوم /المرج، العدد الثاني، السنة الثانية 1988م.
- مجلة المعرفة، العدد 289/ السنة 64- 19 يونيو 1964م.
- مجلة المعرفة، العدد 338/ السنة – 13 مايو 1966م.
- مجلة المعرفة، العدد 331/ – 4 نوفمبر 1966م.

سادساً: الكتب الأجنبية:

- Georgina Waylen, Gender In Third World Polirics (Colorado: Lynne Rienner\ Publishers, 1996).

الهوامش

([1]) **التقرير الوطني عن تطور التعليم في ليبيا (السنوات 1989-1991)**، مقدم إلى المؤتمر الدولي للتربية، الدورة 43-جنيف، 1992م.

([2]) محمد عبدالحميد الطبولى، **الوضع الاجتماعي الاقتصادي للمرأة العربية الليبية ومشاركتها في العمل**، مجلة الآداب والعلوم /المرج، العدد الثاني، السنة الثانية 1988م، ص 17، 18.

([3]) ليلي محمد العارق، **المرأة العربية ودورها الريادي في عالم متغير (المرأة الليبية نموذجاً)**، أعمال المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلم الأهلي / طرابلس 19-21 مارس 2015م، ص9

([*]) كانت نسبة الأمية بين السكان عام 1954م بلغت 81%؛ 72% بين الذكور، و90% بين الإناث. للمزيد ينظر: عبدالسلام ارحومة، **مؤشرات التنمية الاجتماعية في ليبيا (1970-1980)**، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، 1988م، ص15.

([4]) زينب محمد زهري، **المرأة العاملة في المجتمع العربي الليبي المعاصر**، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988م، ص28، 29.

([5]) **اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة**: تاريخ الزيارة 2013/8/22م
http://www1.umn.edu/humanrts/arab/b022.html

([6]) **تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل**: دراسة توثيقية. بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://www.alquds.co.uk

([7]) فتحي سالم محمد الزريقاني، **الحياة الثقافية بمدينة زليتن 1951–1969**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة مصراتة، 2014م، ص135–137.

([8]) إبراهيم أحمد المهدوي، **دراسات في الأرشيف والمعلومات**، منشورات جامعة قاريونس– بنغازي، 1998م. ص78.

([9]) ليلي محمد العارق، المرجع السابق، ص9

([10]) فتحي عوض قعير ، **العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تطوير التعليم في ليبيا في الفترة مابين 1551–1969م**، جامعة قاريونس– بنغازي، 2008م، ص203.

([11]) عائشة محمد الفشيكة، **المرأة والتنمية في المجتمع العربي الليبي**، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس، 2004م، ص160.

([12]) مجلة المعرفة، العدد 289/ السنة 64– 19 يونيو 1964م.

([13]) التعليم والتدريب: ملتقى المرأة العربية، شبكة الانترنت. على الموقع التالي:
WWW AWFARAB-ORG/PAG/LI/2004/TW.HTM

([14]) مجلة المعرفة، العدد 289/ السنة 64–19 يونيو 1964م.

([15]) مجلة المعرفة، العدد 289/ السنة 65– 30 يوليو 1965م، ص65.

([16]) مجلة المعرفة، العدد 289/ السنة 65– 30 يوليو 1965م، ص103.

([17]) مجلة المعرفة، العدد 338/ السنة – 13 مايو 1966م، ص141.

([18]) فتحي سالم محمد الزريقاني، **المرجع السابق**، ص134.

([19]) عائشة محمد الفشيكة، المرجع السابق، ص160.

([20]) زينب محمد زهري، المرجع السابق، ص29.

([21]) عائشة محمد بن مسعود فشيكة، المرجع السابق، ص75.

([*])الصحفية والمذيعة والأديبة المعروفة : خديجة الجهمي ولدت في عام 1921م وتوفت عام 1996م، إحدى أهم المطالبات بحقوق المرأة منذ فترة الاحتلال، وتُعرف بنجاحاتها الكثيرة، ومنها الإشراف على إصدار مجلة المرأة (البيت لاحقًا) عام 1964، ومساهمتها في تأسيس الاتحاد النسائي الليبي عام 1972. للمزيد ينظر: **وقفة في تاريخ المرأة الليبية**: بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

https://fawaselmedia.com/

([22]) أم العز علي الفارسي، **المرأة الليبية ونسج الهوية –** دراسة في أثر التحولات التاريخية على تكوين الهوية، ص42. بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

https://daamdth.org/wp-content/uploads

([23]) المرجع نفسه، ص42.

([*]) في 18 يناير 1912 كان للمرأة الليبية المشاركة في ساحات القتال مع المجاهدين ضد الطليان، حيث أظهرت امرأة ليبية تدعى "فاطمة" شجاعة نادرة وسارت في مقدمة المجاهدين تصيح بهم إلى الإمام حتى ينقضوا على الطليان. وقد أعجب "أنور بك المصري" القائد العام بشجاعتها وبسالتها فمنحها رتبة (نيشان الشفقة). وكانت هذه المكافأة خير بلسم لجرحها؛ لأنها أصيبت بجرح في تلك الموقعة. أما في 13 فبراير 1914م قادة امرأة ليبية اسمها "عزيزة البدرية" مات أبوها وأخوها في الحرب، أفراد قبيلتها بالهجوم على قوة إيطالية، وقد منحها الضابط "عزيز بك المصري" (نشان الشفقة)، وهي

تعد أول فتاة بدوية من بنغازي تحمل الوسام السامي. للمزيد ينظر: محمد سيد كيلاني، **الغزو الإيطالي على ليبيا والمقالات التي كتبت في الصحف ما بين 1911-1917**، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، طرابلس، 1996م، ص132، 133، 146، 147.

([24]) عائشة محمد بن مسعود فشيكة، المرجع السابق، ص125.

(**) الأديبة زعيمة الباروني، ابنة الشاعر الليبي سليمان باشا الباروني، التي عينت معلمةً في المرحلة الابتدائية، ثم عملت مفتشة فنائبة لمديرة دار المعلمات، فرئيسة لمحو الأمية، وكانت من الأعضاء المؤسسين لجمعية النهضة النسائية بطرابلس، وقد اشتهرت بأسلوبها القصصي، وسردها الروائي الجميل، وكتبها عن حياة والدها، ومما اشتهرت به قولها في شأن القيام بأبناء أخيها: "إني أُعاهد الله أن أبذل جهدي في تنشئة أبناء أخي إبراهيم التنشئة القويمة التي أرادها لهم جدهم المرحوم الوالدُ الباشا، ولو كلفني ذلك آخر قطرة من دمي"

.للمزيد ينظر: **وقفة في تاريخ المرأة الليبية**: بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

https://fawaselmedia.com/

([25]) مجلة المعرفة، العدد 289/ السنة 65- 30 يوليو 1965م، ص63.

([26]) مجلة المعرفة، العدد 289/ السنة 64-19 يونيو 1964م، ص63.

([27]) **تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل**: دراسة توثيقية. بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://www.alquds.co.uk/

([*]) ولدت عام 1892م وتوفت عام 1982م **(حميدة طرخان)** التي تُعرف باسم **حميدة العنيزي**، رائدة الحركة النسائية في ليبيا، وأول معلمة ليبية للتعليم الابتدائي في بنغازي، وأول مديرة ليبية لمدرسة للبنات في عهد الإدارة العسكرية البريطانية، ومؤسسة عدد من الجمعيات الاجتماعية والنسائية، من بينها أول جمعية نسائية في ليبيا. للمزيد ينظر: وقفة في تاريخ المرأة الليبية بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

https://fawaselmedia.com/

([28]) مجلة المعرفة، العدد 289/ السنة 65- 30 يوليو 1965م، ص65.

([29]) مجلة المعرفة، العدد 331/ - 4 نوفمبر 1966م، ص131.

([30]) محمد شحاته واصل، **الجمعيات والتنمية في المجتمع الليبي- دراسة ميدانية لعينة من قيادات بعض الجمعيات الأهلية في مدينة طبرق**، ص12.

([31]) **تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل**: دراسة توثيقية. بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://www.alquds.co.uk

([32]) محمد شحاته واصل، المرجع السابق، ص12.

([33]) ام العز الفارسي، **أنماط التفاعل بين الدولة والمنظمات غير الحكومية في ليبيا**، منشورات: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس 2008م، ص67-88؛ أمال سليمان محمود العبيدي، **تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل** – دراسة توثيقية منشورة على شبكة الانترنت على الموقع: http:www.libya forum. Org/index.php/option

([34]) المرجع نفسه، ص12.

([35]) حميدة طرخان: **المرأة الليبية – الريادة والتطور – حميدة العنيزي نموذجاً**، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:

http://www.alshoka.com/forum/member.php

([36]) محمد شحاته واصل، المرجع السابق، ص137، 138؛ يوسف عمر الغزال، **واقع المرأة الليبية في الثقافة السائدة**، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة الثانية والعشرون، العدد مئتان وخمسون، بيروت – لبنان، ديسمبر 1999م، ص135.

([37]) مجمد شحاته واصل، المرجع السابق، ص135.

([38]) أم العز علي الفارسي، المرجع السابق، ص43..

([39]) ابتسام علي أبوالقاسم أحمد، **المرأة الحضرية الليبية والمشاركة السياسية – مدينة طرابلس نموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق، 2014م، ص95.

([40]) عاطف أحمد فؤاد، **علم الإجتماع السياسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص84.

([41]) ابتسام علي أبوالقاسم أحمد، المرجع السابق، ص96.

([42]) السيد عبدالحميد الزيات، **التنمية السياسية – دراسة في الاجتماع السياسي**، ج2، البنية والاهداف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص91.

([43]) Georgina Waylen, Gender In Third World Polirics (Colorado: Lynne Rienner\ Publishers, 1996) p13.

([44]) ريم عبدالرحمن بركات، **سياسات تمكين المرأة في ليبيا: دراسة تحليلية لتشريعات العمل ومدى توافقها مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة خلال الفترة 1989-2010**، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بنغازي، ص80.

([45]) المرجع نفسه، ص80.

([46]) الدستور الليبي، (القاهرة: المنار، 1951)، ص12.

([47]) هنري حبيب وثروت إبراهيم، **ليبيا بين الماضي والحاضر**، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس- ليبيا، 1981م، ص35، 36.

([48]) زينب محمد زهري، المرجع السابق، ص27.

([49]) محمد شحاته واصل، المرجع السابق، ص 56.

([50]) **تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل**: دراسة توثيقية. بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي: https://www.alquds.co.uk/